

شرح نظم الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون للعلامة الأخضرى - التعليق على الأبيات من 81 حتى 72

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل والصلوة والسلام على سيدنا وهادينا محمد وعلى الله وصبه ومن اقتفي اثره الى يوم الدين ربى يسر واعني يا كريم - [00:00:27](#)

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانى يفقه قوله اما بعد ايها الكرام ونتابع معكم رحلتنا في شرح الجوهر المكنون والتعليق عليه ونحو اليوم في المجلس الثاني - [00:00:44](#)

من مجالس هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى وكان قد تبقى عندنا بضعة ابيات من الدرس الماضي نقضيها لكم اولا ثم نتابع ان شاء الله تعالى كنا قد وصلنا الى قول المصنف - [00:01:00](#)

قول الناظم رحمة الله وقد دعا بعض من الطلاب لرجز يهدي الى الصواب وعلقنا لان لرجز يمكن ان يجعل فيها اللام زائدة اذا قلت ان دعا بمعنى طلبة اذا طلب رجزا. طلب بعض من الطلاب رجزا - [00:01:16](#)

اذا هو مفعول به الاذاعة لكن قلت الحمل على الاصلية اولى. ذكرت هذا حينئذ نقول اللام على بابها ليست زائدة وهي حرف جر للتعليق ومفعول دعا محفوظ يعني دعاني انتدبني - [00:01:37](#)

ناداني بعض من الطلاب لاجل ماذا انتدبني ونادوني وطلبني نادوني لاجل نظم رجز على حذف مضاف وهذا كثير جدا في كلام العرب اذا اللام للتعليق وليس زائدة وتعلق بدعها. دعاني بعض من الطلاب لنظم رجز - [00:01:56](#)

هذا ما ذكرته الدرس السابق. نعم اه وقلنا ايضا من الطلاب متعلقات بصفة محفوظة لرجز الرجز من بحور الشعر العربي بل هو اسهل بحور الشعر العربي. ولذلك يسمى حمار الشعرا - [00:02:20](#)

لان كل من اراد نظم الشعر ولا يحسن ان يخوض في بحور الشعر المطلولة هاض بحر الرجز بسهولته ولذا جاءت عليه المنظومة التعليمية. ترون ان المنظومات التعليمية معظمها جاء على بحر الرجز - [00:02:41](#)

وتفعيلاته مستفعل ست مرات في البيت. مستفعل مستفعل مستفعل مستفعل في ابحر الارجاس بحر يسهل تفعيل مستفعل مستفعل هكذا نعم قال لرجز يهدي الى الصواب سمعت من شيخنا عرفات فتى حفظه الله تعالى وامده الله تعالى بالعافية - [00:03:00](#)

وله شرح بديع على الجوهر المكنون شرح مرئي المحظرة شرح على الجوهر المكنون ذكر هذه الفائدة نقلًا عن بعض الحواشى ان الحق والباطل يستعملان في الاعتقادات والصواب والخطأ يستعملان في الاعمال - [00:03:24](#)

والصدق والكذب يستعملان في الاقوال هذا ما ذكره حفظه الله تعالى ثم قال الناظم رحمة الله فجئته برجز مفید مهذب منقح سديد ملقطا من درر التلخيص جواهرا بدعة التخلص فجئته برجز مفید - [00:03:46](#)

قوله برجز الباء هذه لطيفة جدا وهي باء التعديدة وهي التي تعاقب همزة التعديدة افاده معنى التعديدة كيف ذلك من وسائل التعديدة كما تعلمون ان تضييف همزة للفعل المجرد. مثلا ذهب الهم الهم فاعل - [00:04:10](#)

اذهب الله الهم الهم ماذا صار؟ صار مفعولا به بفعل ماذا؟ بفعل الهمزة هذه الهمزة همزة التعديدة لك ان تبقي الفعل مجردًا ثم تلحق باء التعديدة بالفاعل وتجعله مفعولا وتأتي بفاعل - [00:04:30](#)

انظروا ذهب الله بالهم انظروا قوله تعالى ذهب الله بنورهم. اي اذهب الله نورهم. فهذه الباء هي المعاقبة. يعني لا يأتيان معا. اما الباء واما هي المعاقبة لهمزة التعديية فجئته برجز اي احضرت له رجزا. احضرت له رجزا - [00:04:51](#)

برجز مفيد ملتقطا هي حال من فاعل جئت. جئت ملتقطا من درر التلخيص. والتلخيص كما تعلمون وكما تحدثنا عنه هو تلخيص المفتاح وقوله جواهرا مفعول به لاسم الفاعل ملتقطا - [00:05:14](#)

الاسم الفاعل ملتقطا واه صرفت لضرورة الشعر اصلها جواهرة اضطر فنونها كما قلنا نعم ثم قال اه منقح مهذب منقح سديد. وقوله سديد في غاية السداد انه رد على من يظن - [00:05:31](#)

ان هذا الرجل لانه مهذب وموجز مختصر فسيكون فيه اخال. قال لا هو سديد ايضا هذا ما يسمى بالاحتراس او بالتلذيل يكون للتوكيد وهذا ما يسمى ثم قال سلكت ما ابدي من الترتيب وما الوت الجهد في التهذيب - [00:05:54](#)

سلكت ما ابدي من الترتيب وما الوت الجهد في التهذيب طبعا يقولون طبعا ابدأ بمعنى اظهر والوت معناها قصرت سلكت ما ابدي من الترتيب وما الوت الجهد في التهذيب يقولون ان الجهد - [00:06:19](#)

هو نتيجة الجهد. اي الجهد بالفتح هي الطاقة سافعل ذلك جهدي. اي طاقتى ثم تقول بلغ من فلان الجهد ما بلغ. الجهد الجهد هو المشقة الناتجة عن الجهد يفرق بعض اللغويين هذا التفريق. لكن بعضهم ذكر انهم يتعاقبان بمعنى الطاقة - [00:06:38](#)

ولذلك يصح ان تقول سلكت ما ابدي من الترتيب وما الوت الجهد معنى الطاقة نعم قوله الا هذا الفعل اما ان يستعمل لازما واما متعديا الى اثنين الا يألو بمعنى قصر؟ - [00:07:02](#)

في الامر الا في الامر. اذا هو فعل لازم. ويستعمل متعديا الى اثنين قوله تعالى لا يألوكم خبالا. اي لا يقترون في ايصال الخبال اليكم لا يألوكم خبالا. لا يقترون في ايصال الخبال اليكم - [00:07:21](#)

اذا اذا هنا استعمل متعديا الى مفعولين اثنين. لكن في بيتنا هذا متعديا الى واحد قال وما الوت الجهد او الجهد اين المفعول الثاني لا هو لازم ولا هو متعد الى اثنين. قال - [00:07:41](#)

نضمه ايضا معنى منعها هنا وما الوت الجهد اي ما منعت هذا النظمة؟ الجهد يعني ما منعته الجهد. فاذا هو متعد الى اثنين والمفعول الاول محذوف وهو الهاء ما الوت الجهد - [00:07:59](#)

انهاء عائنة على على النظم نعم. ويمكن ان تجعله الجهد هنا اذا اردت ان تجعل الفعل لازما يمكن ان تجعل الجهد مفعولا مطلقا يعني ما الوت الوجه ثم حدث المفعول المطلق - [00:08:19](#)

وحل المضاف اليه محله اعرب باعرابه المقال سميته بالجوهر المكتون في صدف الثلاثة الفنون سميته بالجوهر المكتون في صدف الثلاثة الفنون اذا هذه تسميتها الجوهر المكتون في صدف الثلاثة الفنون. والجوهر كما تعلمون كل نفيس من الاحجار الكريمة او كل حجر - [00:08:37](#)

خرجوا منه ما يستفاد منه فاذا هذا جوهر ومفرده جوهرة طيب والجوهر المكتون هو المستور اذا الجوهر المستور مستور في ماذا في صدف الثلاثة والصدف هي غشاء الجوهر. غشاء الدر - [00:09:04](#)

اذا يريد ان يقول ان نظمه هذا لفنون المعاني والبيان والبديع كالجوهرة من الصدف وفنون المعاني والبيان والبديع هي الصدف الحافظ للبلاغة هي قوانين حافظة لداراكنا نحن للبلاغة قال وانا من هذه القوانين كالجوهرة من الصدف - [00:09:24](#)

في جوهر اه سميته بالجوهر المكتون في صدف الثلاثة الفنون طبعا تعليقنا عليه بحسب المعنى اللغوي الابتدائي قبل التسمية بعد ان صار علما على هذا النظم لا يفهم منه الا انه - [00:09:51](#)

دليل على المسمى حين تطلق الجوهر المكتون في صدف الثلاثة الفنون يفهم منه انه اسم بهذا النظم لكن نحن فككنا الالفاظ بحسب المعنى اللغوي قبل التسمية العالمية قال في صدف الثلاثة الفنون وهنا عندنا مشكلة ايضا - [00:10:08](#)

الثلاثة الفنون. عندنا هنا عدد وهذا العدد مفرد لان الاعداد اما مفردة او مركبة او معطوف عليها. ثلاث زمر الاعداد المفردة من واحد الى عشرة عشرة غير المركبة مع احد عشر الى اخره - [00:10:30](#)

هذه اعداد مفردة اذا اردنا التعريف اننا ندخل على المضاف اليه تقول عندي ثلاثة كتب فاذا اردت ان تتحدث الى مخاطبك وتخبره عن كتب يعرفها وتعرفها بينك وبينه عهد فيها فتقول عندي ثلاثة الكتب - [00:10:48](#)

عندي ثلاثة الكتب هكذا تدخل العل المضاف اليه هذه السبيل الى التعريف عندي ثلاثة الكتب وعندك خمسة الاقلام وهكذا ولك علي خمس ليرات لكن ماذا قال المصنف ها هنا في صدافي ثلاثة الفنون ادخل - [00:11:13](#)

على المضاف والمضاف اليه. فهل هذا يصح ؟ نعم يصح بناء على مذهب الكوفيين. الكوفيون اذا كان العدد مفردا واردنا تعريفه يجيئون حين الاضافة يجيئون تعريف العدد والمعدود معا اما تعريف العدد دون المعدود فخطأ - [00:11:40](#)

لا يجوز ان تقول عندي ثلاثة كتب عندي الخمسة اقلام. لا يجوز هذا وقال سميته بالجوهر. الفعل سمي يتعدى الى اثنين يتعدى الى اثنين الاول بنفسه والثاني بالباء تقول سميت ولدي بزيد - [00:12:02](#)

او يتعدى الى الثاني بنفسه ايضا دون باء. تقول سميته زيدا اذا هو يتعدى الى اثنين والثاني بنفسه او بالباء مقال والله ارجو ان يكون نافعا لكل من يقرأه ورافعا. وان يكون فاتحا للباب لجملة الاخوان والاصحاب - [00:12:25](#)

والله ارجو ان يكون نافعا لكل من يقرأه ورافعه وان يكون فاتحا للباب لجملة الاخوان والاصحاب فاتحا للباب اي لفهم الكتب المطولة اذا يا كرام نحن الان في مستوى المتوسطين - [00:12:51](#)

واذا اردتم ان تدخلوا في رحاب التخصص فهذا النظم نظم مناسب لكم هو بوابتكم الى التخصص في علوم البلاغة. هكذا اراد ان يقول الناظم وان يكون فاتحا للباب اي فاتحا الباب - [00:13:07](#)

في جملة الاخوان والاصحاب ليتخصصوا في هذا العلم واشتهر وكثير استعمال الاخوان اخواني الصحبة من اصحابك تقول هؤلاء اخواني والاخوة في اخوة النسب. تقول هؤلاء اخوتي هذا كثير وان كان - [00:13:24](#)

قد يطلق الاخوان على اخواني النسب. لكن الاكثر ان تستعمل هذه الكلمة في اخواني الصحبة والاخوة في وفي اخوة النسب. نعم عندنا ها هنا عندما قال والله ارجو ان يكون نافعا. اي اني ارجو الله في هذا الامر وهو ان يعم نفع هذا النظم لجميع الطلاب المصدر المؤول في محل جر بحرف جر محنوف - [00:14:07](#)

او نقول في محل نصب بنزع الخافض بعد حذف حرف الجر صار منصوب المحل منصوبا بنزع الخافض. مذهبان اختر ايهما قال ان يكون فاتحا للباب. اصله فاتحا الباب اظن انه قد مر بنا اكثر من مرة - [00:14:28](#)

تدرينا بهذا اللام زائدة للتقوية والتوكيد بخلاف اللام فيه وقد دعا بعض من الطلاب لرججز هنا اللام الزائدة للتقوية والتوكيد. لان العامل مشتق وهو ضعيف جاءت اللام لتقويتها اللام زائدة للتقوية والتوكيد - [00:14:47](#)

طيب الباب مجرور لفظا منصوب مهلا مفعول به. اي ان يكون فاتحا الباب لجملة الجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل فاتحا باسم الفاعل الفاتحة وانظروا تواضع المصنف ها هنا رحمه الله تعالى - [00:15:08](#)

اذ جعل نظمه مقدمة للبلاغة فحسب. ومقدمة لمن يريد ان يتخصص هل جعله كالبواة على اعتاب حصر منيف تواضعوا منه رحمه الله تعالى واحسن اليه نعم الان الثاني باذن الله تعالى نتحدث فيه - [00:15:28](#)

عن عن الكلام على قول الناظم المقدمة بالتعريف بالوسنري ان فيه اشكالا وعلى شروط فصاحة الكلمة وعلى شروط فصاحة الكلام وعلى شروط فصاحة المتكلم وعلى تعريف البلاغة في الكلام - [00:15:52](#)

وعلى تعريف علوم البلاغة الثلاثة المعاني والبيان والبديع اما قوله المقدمة فقد استشكل لماذا لانك حينما تقدم لكتاب او لعلم هي مجهولة عند المخاطب الاصل ان تقول مقدمة انه لم يسبق لها تعريف - [00:16:09](#)

وحقها التنکير ان تقول مقدمة ثم تبين مرادك بهذه المقدمة اما ان تقدم طائفة من المسائل تكون مقدمة كتاب او طائفة من المسائل يتوقف عليها الشروع في الفن ف تكون مقدمة علم - [00:16:32](#)

فما حقها التنکير لكن الناظمة هنا عرفها بان لما قال لانه جرى لها ذكر في ابياته السابقة. عندما قال سلكت ما ابدي من الترتيب وهذا

الكلام انما يكون في المقدمات - 00:16:49

فكأنه ذكر لك شيئا من المقدمة اصح ان يعرفها بال و كانه يقول لك المقدمة المعهودة التي حدثتك عن شيء منها وهي اني سارب
نظمي هذا على ترتيب الجوهر المكتون والمقدمة يا كرام - 00:17:03

اما ان تؤخذ من قدم اللازم واما من قدم المتعدي اللازم بمعنى تقدم. تقول قدم الرجل اي تقدم الرجل هنا قدم فعل لازم قدم الرجل
فاذما كانت من قدم الرجل - 00:17:25

فهي حصرا بكسر الدال مقدمة اي المتقدمة على غيرها من مسائل الكتاب مقدمة بكسر الدال اي المتقدمة على غيرها من مسائل
الكتاب طيب اذا كانت من قدم المتعدي يجوز ان تكسر الدار. قدم المتعدي كيف - 00:17:43

مثلا قدمت كأس الشاي فلان قدمت كأس الشاي طيب مقدمة هي هي اذا اسم فاعل. هي تقدم ماذا اقدم لك الكتاب بين يديك. هي
بين يدي الكتاب تقدم لك الكتاب والمسائل - 00:18:04

اذا مقدمة قدم المتعدي يجوز ان تكسر الدال وتجعلها اسم فاعل ويجوز ان ان تفتح الدال وتجعلها اسم مفعول مقدمة. اي مقدمة
على مسائل الكتاب مقدمة لانها بفعل فاعل. من الذي قدمها - 00:18:22

المصنف فاذما ايضا هي مقدمة ومقدمة. لكن على التفريق الذي ذكرته بين اللازم والمتعدي وكما تعلمون المقدمات نوعان عندنا مقدمات
علم وعندنا مقدمات كتاب. مقدمة العلم طائفة من المسائل يتوقف عليها - 00:18:42

في الفن لا يجوز ان تشرع في الفن الا اذا ذكرت هذه المسائل ولو بايجاز يدخل بعضهم على الطلاب اليوم فيقول له اول دخوله على
الطلاب. السلام عليكم اانا فلان مدرس النحو. الكلمة ثلاثة اقسام - 00:19:00

اتق الله يا رجل افهم الطلاب ما هذا العلم ما حده ما موضوعه ما الفائدة من دراسته من اول من صنف فيه وهكذا المقدمات العشر
التي انتهى اليها العلماء بعد رحلة طويلة من تبنيتها وتنظيمها. انتهوا الى ان مقدمات الفن - 00:19:18

عشرة الحد والموضع ثم الثمرة. ان مبادئ كل فن عشرة الحد والموضع ثم الثمرة وفضله ونسبة والواضع والاسم الاستمداد حكم
الشارع وسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرف - 00:19:41

هذه الابيات لابي العرفان الصبان الله تعالى المتوفى سنة ست ومائتين والف اذا مقدمة العلم طائفة من المسائل نقدمها بين يدي
الكتاب او التدريس حتى لا نكون عابثين حين نعلم الطلاب - 00:19:58

لان الذي يتعلم شيئا ولا يفقه هذه المقدمات يكون عابثا والانسان ينبغي ان يصون نفسه عن العبث اما مقدمة الكتاب فهي طائفة من
المسائل تذكر قبل الكتاب لكن ليس شرطا - 00:20:17

ان يتوقف الشروع في الكتاب عليها بعض الناس احيانا اه يتجاوز مقدمة الكتاب ويبدأ بالعلم. لا اشكال في ذلك. لكن لا يجوز ان
تتجاوز مقدمة العلم نعم. وعلى هذا كل مقدمة علم يصح ان تكون مقدمة كتاب - 00:20:33

ولا عكس الناظم في شرحه ذكر انها مقدمة علم. بناء على انه سيذكر كما سنرى بعد قليل. سيذكر ثمرة علوم البلاغة ما الفائدة من علم
المعاني؟ من علم البيان من علم البديع. سيذكر هذا - 00:20:52

لكن الشراح مالوا الى ان مقدمته التي اه يذكرها هي مقدمة كتاب لا علم لانها لم تحتوي على المقدمات بدقة. فلا نجد الحد والموضع
والثمرة بدقة الا شيئا قليلا كما قلنا فيه حديث عن الثمر - 00:21:10

الان كلامنا على شروط فصاحة الكلمة قال الناظم رحمة الله فصاحة المفرد ان يخلص من تناقض غرابة خلف ز肯 وفصاحة البيان
والظهور يقال يوم فصح ومفصح لا غيم فيه ولا قر - 00:21:28

معتدل حين يكون الجو معتملا وقوله المفرد فصاحة المفرد اي الكلمة وز肯 يعني علم وقوله خلف بمعنى مخالفة كما سنرى ويخلص
فصاحة المفرد ان يخلص. ما معنى ان يخلص؟ يعني ان يخلوه - 00:21:50

طيب يخلص هذا الفعل يخلص من اي باب خلاص يخلص من الباب الاول اما خلف هو اسم مصدر للفعل خالف يخالف قال فيخالف
مخالفة وخلافا اما خلف فهو اسم مصدر - 00:22:12

لان حروفه اقل من حروف فعله الثابتة والمقدرة طيب الان طبعا كما ترون فصاحة المفرد ان يخلص من ثلاثة اشياء التناfar والغرابة ومخالفه وضع اللغة. لكنه هنا حذف حرف العطف للضرورة. وهذا جائز في الشعر بل وارد في الشعر - [00:22:34](#)

بكثرة نعم معنى البيت وذكر ان فصاحة الكلمة لها شروط ثلاثة. الاول الخلو من تناfar الحروف. وما تناfar الحروف تكلمنا عليه في تيسير البلاغة لذلك لن نطيل فيه. قلنا ان تناfar الحروف وصف في الكلمة يوجب ثقلها على لسان ذي الذوق السليم - [00:22:56](#)

ليس على اي لسان لذلك الذي فسد ذوقه في كلام العرب؟ ليس معيارا ولا ميزانا. فاذا قال هذه الكلمة ثقيلة على لسانك قلنا له لا نعتد لا نعتد بمعيارك وميزانك خربان. فاصلحوها - [00:23:21](#)

اذا وصف في الكلمة يوجب ثقلها على لسان ذي الذوق السليم. وهو نوعان ثقيل اي تناfar ثقيل يصعب معه النطق بالكلمة. كما في قولهم الظش. انظروا ما اثقلها. للموضع الخشن - [00:23:43](#)

وقولهم طاصاصيج وهي جمع طسوج. والطسوج هذا يعني من اجزاء الدرهم نعم من اجزاء آآ من اجزاء الدانق والدانق سدس الدرهم. تصورووا يعني التصوير اظن اه كما قال هنا يعدل ربع الدانق - [00:24:00](#)

فك اربعة طاصاصيج هكذا هي دانق اذا اه والداني سدس الدرهم اذا كم طسوجا عندنا نصل الى الدرهم؟ نحتاج الى اربعة وعشرين طصوجا هي من اجزاء الدانق كما قلنا. وكما قالوا اضطر غش المريض. اطر غشا - [00:24:20](#)

معناه برى من مرضه. وتلاحظون ان هذه الكلمات في غاية التناfar. التناfar هنا بين حروف الكلمة وقد يكون التناfar خفيفا كما قال امرؤ القيس غدائره مستشرزات الى العلا او مستشرزات بروايتين. غدائه مستشرزات الى - [00:24:43](#)

العلا مستشرزات الى العلا تضل العقاص في مثنى ومرسل. هو اراد ان يصف شعر حبيبته بالحسن وانه كثيف نعم ذكر هذه الاوصاف غدائره مستشرزات الى العلا اي مربوطات الى العلا - [00:25:02](#)

وهذا لغزارة شعرها. اراد ان يصف غزارة شعرها وحسنها. نعم وطبعا هذه قالوا هذا يعني تناfar في الحروف خفيف. حتى ان بعض النقاد ذكر ان الشينة التي استعملها امرؤ القيس ها هنا ساعدت في فهم - [00:25:21](#)

ذهب شعرها في كل مذهب وانه في في اطرافه يمنة ويسرة لغزارتة الشين بتفسيها تدل على انتشار شعرها انظروا الى الشينة مستشرزات الى العلا. ولذلك رفض بعض النقاد بعض النقاد ان يكون في قول امرؤ قيس - [00:25:42](#)

شيء من التناfar يعني في هذه الكلمة قال آآ وقولهم ضبع عشنزرة هذا فيها تناfar خفيف في الحروف هاي سينية سينية الخلق وكقولهم خنساليل اي المسن من الابل والناس خنشي. فهذه ايضا فيها تناfar في الحروف - [00:26:05](#)

الشيء الثاني الغرابة وهي ان تكون الكلمة حوشية غير ظاهرة المعنى. لكن غير ظاهرة المعنى على السنة من؟ على السنة الفصحاء. اي لا يستعملها الفصحاء في كلامهم الا نادرا اذا نذر استعمالها في كلام الفصحاء - [00:26:29](#)

لم تستعمل في المحافل الادبية الكبرى فهذا يعني ان الكلمة غريبة ومصدر الغرابة امران اما ان الكلمة غير متداولة على السنة الفصحاء على السنة الفصحاء مرة اخرى نعم وهذا يقتضي منا التنقيب عن الكلمة في المعاجم - [00:26:47](#)

تبث عنها لتقف على معناها مثلا العرب يقولون نحن في رخاخ من العيش في رخاخ من العيش. طيب الرخاء هنا هو الرخاء الشدة تبحث في المعجم حتى تصل الى معناها وهي الرغد رغد العيش - [00:27:07](#)

وكقول امرؤ القيس وطعنة مستحنفة وهي المتسرعة وهي المتسرعة وكقولهم جردخل وهو الوادي هذه كلمات غريبة لا تجري غالبا على السنة الفصحاء حين يفيفون في استعمال الكلام العالى اذن اه الكلمة تكون غريبة اما بالا تداول على السنة الفصحاء واما بان يصعب ادراك معناها في السياق الذي ترد فيه - [00:27:24](#)

وهذا كثير جدا عند المبتدئين من الشعراء المعاصرين لا تكاد تعرف كثيرا من معاني مفرداتهم لما يستعملوا هذه المفردة؟ في السياق؟ لا تستطيع ان تصل الى شيء كلماتهم تكون غريبة لانها غريبة في السياق غير مفهومة المعنى - [00:27:59](#)

الشاهد المشهور لهذا ما ذكرناه في تيسير البلاغة من قول العجاج ايم ابدت واضحا مقلجا وهو الفم الذي اسنانه فرق يعني الأسنان المثلجة وهي صفة حسن في اسنان المرأة - [00:28:17](#)

على الا تكون فاحشة في يعني الا على الا يكون الفرج فاحشا تغرب برaca وطوفا وهو العين. ادعج وملقة وحاجبا مزجا. وفاحما وهو
الشعر الاسود الائتث الكثيف. وفي زاحما ومرسنا مسرجا - 00:28:34

هنا وقف وقف النقاد فاحتاروا ماذا يريد بقوله ومرسنا مسرجا؟ المرسنا هو الانف لكن ماذا يريد بقوله مسرج فابن دريد ذكر ابن دريد
ذكر ان المراد بذلك وصف انفها في الدقة والارتفاع بالسيوف السريجية. يعني شبهه - 00:28:54

في دقتها وارتفاعها بالسيوف المنسوبة الى سريج وهو حداد يدعى طبعا حداد يدعى بسروج وكان بارعا في صناعة السيوف فهو هنا
شبه انفها بذلك. في الدقة والارتفاع اما ابن سيدة - 00:29:18

وقد رأى في المحكم انه شبه انفها في المعنان والبريق بالسراج وهذا يقرب من قولهم سرج الله وجهه اي زين الله وجهه. فانظروا الى
قوله وفاحما ومرسنا مسرجا النقاد لم يستطعوا ان يعرفوه - 00:29:37

مرادو بقوله مسرجا انه في الدقة والارتفاع كالسيوف المنسوبة الى سريج ام المراد لمعن ام فيها وبريقه كما قالوا فرج الله وجهه اي
اضاءه ونوره. فاذا الكلمة ها هنا غريبة - 00:29:53

الثالث مخالفة الوضع في بناء الكلمة. هذا مما تخرج به الكلمة عن الفصاحة ان تخالف الواضع في بناء الكلمة فمنه جمع الترماح لاحنا
على حينات محو يقول واكره ان يعيي على قومي - 00:30:14

هذا الارذلين ذوي الحينات احنا يا كرام قياسها في الصرف ان تجمع على على حينات لكن الترماح جمعها على حينات فكان جمعه
مخالفا للقياس الصرفي في مثل هذا ومخالفا لواضع اللغة - 00:30:33

لماذا كان مخالف للقياس الصرفي؟ كما قلنا لان احنا يمكن ان تجمع جمع مؤنث سالما لكن مع الهمزة احنا احنا او احينات او احانات لا
مشكلة اذا احنا لكن رماح هنا قال حين فحذف الهمزة. لم حذف الهمزة - 00:30:54

هذا ليس في القياس الصرفي والعرب لم تستعمل هذا ايضا. ولذلك كانت كلمته هذه غير فصيحة كما قلنا. طبعا احنا يجمع جمع
تكسير ايضا فيقال اذا كان مقتضى القياس اما ان يقول احا واما ان يقول احنا - 00:31:19

اما حينات فهي مخالفة للقياس الصرفي ولو اوضع اللغة ومنه قول ابي النجم الحمد لله العلي الاجل لي انت ملك الناس ربنا فا قبلها
وقياسه ان يقال الاجل لانه التقى عندي مثلا متحركا - 00:31:39

و قبلهما ساكن يقبل الحركة فنقلت حركة اللام الاولى الى الساكن قبلها ثم ادغمت في الثانية ادغاما كبيرا واجبا. فصار العلي الاجل
العلي الاجل. هذا هو مقتضى القياس وهذا ادغاما - 00:31:59

لكنه عدل عنهم فكانت كلمته غير فصيحة وقد اضطر لذلك لاجل الشعر قال وقول جميل الا لا ارى اثنين احسن شيمة على حدثان
الدهر مني ومن جملي انا لا ارى اثنين فقط همة الوصل وحقها الوصل في درج الكلام - 00:32:19

فقطعها فكانت كلمته غير فصيحة كما قلنا وها هنا اشاره لماذا اخترت في العنوان ان اقول مخالفة الوضع في بناء الكلمة مع ابني
اقصد وضع الكلمة وتركيب حروفها على هيئة معين. اذا انا اشير هنا الى الجانب الصرفي. الذي يعني - 00:32:42

الكلمة فلما لم اقل ان الكلمة تكون غير فصيحة اذا خالفت القياس الصرفي لماذا عدلت الى لفظي الى مخالفة الوضع والجواب انه
ليست كل مخالفة للقياس الصرفي مخالفة للوضع - 00:33:02

فقد تستعمل العرب شيئا على خلاف القياس الصحي فتتبع العرب في خصوص هذا الاستعمال ولا نقيس عنه مثال ذلك عندنا الفعل
ابي معتل ناقص والمعتل الناقص قياسه ان يكون من الباب الثاني - 00:33:26

مثال مضى يمضي هذا يهدي سرى يسرى رمى يرمى انظروا هذا من الباب الثاني فتح كسر لكن ابا جاءت من الباب الثالث ابي يأبى
اذا هنا عندنا مخالفة للقياس الصرفي - 00:33:46

لكن العرب لم تقل ابي على مقتضى القياس. فلم تقل يأبى بل قالت يأبى. فماذا نفعل نتبع العرب في خصوص هذا الاستعمال ولا نقيس
عليه لا نجعله اصلا نقيس عليه - 00:34:09

وهذا من انواع الشاذ المعروفة. عندنا الشاذ الشاذ الاستعمال المضطرب اه في القياس وعندنا الشاذ في الاستعمال والقياس وعندنا

المطرد في الاستعمال والقياس وعندها الشاذ هنا النوع الذي نتحدث عنه الشاذ - 00:34:25

في القياس المطرد في الاستعمال. العكس الشاذ في في القياس المطرد في الاستعمال استعمال ابا يأبى هذا شاذ في في القياس. لأن قياسه يأبى لكنه مطرد في الاستعمال. العرب استعملته - 00:34:48

نتبع العرب في خصوص هذا الفعل ولا نقيس عنه ومثله مثلا قوله مستحونه. كما في قوله تعالى استحون عليهم الشيطان فاستحونه مخالفة للقياس والاصل في مثلها والقياس في مثلها ان يقال استحاذ - 00:35:07

لكننا نتبع العرب في هذه اللحظة فنقول استحونه ولا نقول استحالة هذه او هذا ملخص مسألة الشاذ في القياس المطرد في الاستعمال نتبع العرب في خصوص هذا الاستعمال دون القياس عليه. كلمات ان يخلو من تناقض الحروف هنا ان يخلو من تناقض الكلمات - 00:35:27

ومن ضعف التأليف ومن التعقيد اللفظي والمعنوي اما تناقض الكلمات وهو ان تكون الكلمات ثقيلة على اللسان وان كان كل منها فصيحة. الكلمة حروف الكلمة لا اشكال فيها في تركيب الكلمة. لكن ضم الكلمات بعضها الى بعض - 00:35:52 احدث هذا التناقض انظروا مثلا قد يكون ثقيلا على اللسان كما روى الجاحظ انه من الشعر الذي يقال في قبر حرب بن امية وقرب حرب بمكان قفر يعني هو قفر - 00:36:13

وليس قرب قبر حرب قبره. انظروا قرب وقرب لا اشكال فيها لكن لما نظم هذه الكلمات بعضها مع بعض حصل الاشكال حتى انك اذا اردت ان تكررها ستقع في الخطأ - 00:36:31

وليس قرب قبر حرب قبر. وليس قرب قبر حرب. لاحظوا تبدأ تتكلما وتخلط في الحروف بسبب تجاور الكلمات هذا تناقض شديد في الكلمات. ومنه قول بعضهم في رفع عرش الشرع مثل يشرع - 00:36:46

في رفع عرش الشرع مثل يشرع. ايضا هذا من التناقض الثقيل قال والثاني خفيف خفيف الثقل نعم كقول ابي تمام متى امدحه. امدحه والورى معى واذا ما نمته لمته وحدي - 00:37:03

هذا تناقض خفيف في الكلام. نعم وقال ابو تمام ايضا كأنه في اجتماع الروح فيه له في كل جارحة في جسمه روح. انظروا يا كرام كانه في اجتماع الروح فيه له في كل جارحة في جسمه - 00:37:21

خمسة اشباه جمل اذا اكثر من استعمال اشباه الجمل وراء بعضها. فحصل التناقض. نعم اذا تناقض الكلمات الثاني ضعف التأليف اي مخالفة المشهور من قواعد النحو مخالفة المشهور من قواعد النحو - 00:37:38

قال فمنه عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة في غير ما استثنى قول حسان ولو ان مجددا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما ابقى مجده مطعما. انظروا يا كرام - 00:38:00

مجد فاعل ورتبة الفاعل قبل المفعول ابقى مجده مطعما. ماذا حصل اتصل ضمير بالفاعل يعود على المفعول به. يعني يعود على متاخر لفظا ورتبة فحينئذ وقع الاشكال عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة. لأن رتبة المفعول بعد رتبة الفاعل - 00:38:16

هذا هذا فيه ضعف التأليف قال ومنه فصل الضمير. طبعا مسألة عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ممنوعة في الاصل لأن الضمير جاء للاختصار. انت تذكر الظاهر ثم تختصره اما ان تذكر الضمير قبل صاحبه - 00:38:39

هذه احالة في كلام العرب لكنها جائزة في بعض المواقع في بعض المواقع تعرف في كتب النحو يعني مثلا هي جائزة آآ في في التنازع في باب التنازع. هي جائزة في باب اوروبا. تقول ربه رجلا - 00:39:00

انظروا الضمير يعود على رجلا وهو متاخر لفظا ورتبة كما قلنا ومنه فصل الضمير مع امكان وصله نحو قول زياد بن حمل التميمي ويقال ابن منقد هو وما اصحاب من قوم فاذكرهم. اي اذكر قومي - 00:39:18

وماء صاحب من قوم غير قومه فاذكرهم الا يزيدتهم حبا الي هموم يعني لا لا يذكر قوما قومه امام قوم من الناس الا بالغوا في الثناء عليهم ازداد قومه حبا في قلبه. فالاحظوا هنا الا يزيدتهم حبا الي هم - 00:39:35

ليزيد ما اصل العبارة اصل العبارة يزيدونهم حبا الي يزيدونهم فبدلا من وصل الضمير فصله واتى بهم طبعا المراد بهم

هذا الضمير يرجع الى ماذا يا كرام يرجع الى قوم وما اصحابه من قوم - 00:39:59

ويزيدونهم الا يزيدهم الضمير المفعول به يرجع الى ماذا؟ الى قومه واصل التعبير يزيدونهم ثم حصل لضرورة الشعر. وهذه ضرورة قبيحة اصل الضمير ومهما امكن وصل الضمير فلا تعدل الى فصله - 00:40:21

لان الضمير وضع للاختصار ووصل الضمير غاية في الاختصار انت لا تقل جاء انت وانما تقول جئت اذا امكن ان تصل الضمير ولا تفصله ايضا مجيء الضمير المتصل بعد الا. والا لا يأتي بعدها الضمير المتصل. المنفصل - 00:40:41

لا يأتي بعدها الا الضمير المنفصل. اعتذر قال وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاكي والاصل الا ايak فاتى بالضمير المتصل بعد الا للضرورة قال الثالث التعقید اللغطي - 00:41:04

وهو ان يكون الكلام غير ظاهر الدالة على المعنى المراد منه لعدم ترتيب الفاظه على ترتيب المعاني وهذا ما يقع فيه ايضا من يحاول نظم الشعر المعاني تجيش في صدره - 00:41:26

لكنه لا يحسن ترتيبها على لسانه سيقع في التعقید اللغطي سبب هذا هذا التعقید اللغطي قد يكون تقديمها او تأخيرها او حزفا في غير موطن الحذف فاذا هو ضعف ايضا راجع الى النحو العربي - 00:41:40

وهو نوعان شديد كقول الفرزدق وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه قال هذا البيت يمدح ابراهيم وهو ابراهيم المخزومي وهو خال هشام ابن عبد الملك يريد ان يقول وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه - 00:41:58

يريد ان يقول لا يشبهه في الناس احد الا مملكا. يعني الا الملك من هو؟ هشام ابو امه ابوه يعني ابو ام الملك يعني ابو ام هشام ابوه ابو ابراهيم - 00:42:23

وعلى هذا فابراهيم خاله ابو ام هشام ابو ابراهيم واضحة ابو ام هشام يعني جد هشام هو ابو ابراهيم لامه. فاذا جد هشام لامه هو ابو ابراهيم. فاذا ابراهيم خاله - 00:42:39

لكن لاحظوا ماذا فعل قدم واخر وما مثله في الناس حي يقاربه. هذا اصل المعنى وما مثله حي انظروا ماذا حصل. الا مملكا ابو امه يقاربه وصل بين حي ويقاربه بين الموصوف والصفة بجانبي - 00:42:56

خبر مبتدأ ابو امه ابوه وكأنه بالفرزدق تعمد ذلك. لانه كان على نفرة منبني امية. كان عنده اشكالات كبيرة نعم معبني امية فكانه اراد ان يتكلف مدوا - 00:43:15

يشبه الهجاء هذا ليس بالمدح ابدا نعم قال وقول اخر يصف ديارا درست. يعني محبت اثارها فاصبحت بعد خط بهجتها كأن قفرا رسومها قلما واصبحت بعد خط بعد خطة عفوا فاصبحت بعد خط بهجتها - 00:43:34

كأن قفرا رسومها قلما وغالبا ايضا هذا بيت مصنوع يريد ان يقول ان الديار اصبحت بعد بهجتها بعد ان كانت خضراء وارثة الظلال اصبحت قفرا ان قلما خط رسومها انظروا ماذا صنع - 00:43:56

واصبحت بعد بهجتها يعني اه جعل بينهما هذا الفعل الماضي فاصبحت بعد بهجتها قفرا الخبر اصبحت ايضا فصل بينه بما ذكرناه كأن قال كأن قفرا رسومها قلما يعني كأن قلما - 00:44:15

رسومها قدم واخر وعقد الالفاظ ولم يبن المعنى المراد وهذا في غاية التعقید ولعل هذا البيت مصنوع للتنفيذ من التعقید اللغطي. وبيان شناعته اذا لا يقول هذا عربي اللسان التعقید اللغطي قد يكون خفيما - 00:44:36

لقول الفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره. اي الى ملك ابوه ما امه من محارب ابوه ما امه من محارب فقدم قليلا. فصار هناك تعقید لغطي - 00:44:55

قال وكذلك وقول المتنبي جفخت اي افتخرت وهم لا لا يجفخون بها بهم فخطوهم لا يجفخون بها بهم شيم على الحسب الاغر دلائل اي جفخت بهم شيم ففصل بينهما بقوله وهم لا يجفخون - 00:45:16

اي لا يفخخون لا يفتخرون. يريد ان ان الشيم العظيمة الكريمة هي التي تفتخري بهؤلاء القوم وليسوا هم المفتخرين بها نفخت وهم لا يجفخون بها بهم على الحسب الاغر دلائل. فقدم واخر وحصل تعقید خفيف في اللفظ - 00:45:38

والتعقيد اللغطي من اشنع ما يرتكبه البليغ وهو مخرج له من جادة الفصحاء ان لم يكن يتعتمد كما قالوا في صنيع الفرزدق قال العتابي الالفاظ اجساد والمعاني ارواح. وانما نراها بعين القلوب - 00:46:00

فاما قدمت منها مؤخرا او اخرت منها مقدما افسدت الصورة وغيرت المعنى كما لو حول رأس الى موضع يد او يد الى موضع رجل فان الخلقة تتحول والحلية تتغير هذا كلام ينبغي ان يحفظ - 00:46:20

بل يكتب بماء الذهب ثم التعقيد المعنوي وهو خفاء دلالة الكلام على المراد منه لخلل مبعثه عدم قدرة الذهن على الربط بين الدلالة اللغوية والدلالة الكنائية المراده من العبارة. قد شرحته مطولا ايضا في تيسير البلاغة فنمر عليه سريعا. التعقيد المعنوي. ومثاله - 00:46:42

مشهور جدة ساطلب بعد الدار عنكم لتقربيوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا اطلب بعد الدار عنكم لتقربيوا انتم وقد يكون البعد سبيل القرب وهذا منه ملجم حسن. ولا اشكال فيه ساطلب بعد الدار عنكم لتقربيوا. طيب وتسكب عيناي الدموع - 00:47:07

لتجمدا يريد انه سيبكي حزنا على فرافقهم. لانه سيبعد عنهم لتجمدا هنا كان بالجمود عن فرجه بلقاء احبته لتجمدا بفرجهم طيب بفرحي بلقائهم والعرب لا تفعل هذا هنا حصل عنده اشكال في المعنوي الكنائي - 00:47:31

كان بقوله لتجمدا عن طيب عن اللقاء وقرارة العين بذلك. وتسكب عيناي الدموع لتجمدا اي لاسر بلقائهم. والاحظوا هذه المقابلة. اطلب بعد الدار تسكب عيناي الدموع تقربيوا لتجمدا - 00:47:57

هذه مقابلة لطيفة لكنه لم يحسن لم يحسن التخلص في قوله لتجمدا. لان العرب تكتنی بجمود العين عن عدم قدرة العين على البكاء مع ان الموقف يستدعي البكاء اذا هذه صفة ذم يعني لا صفة مدح - 00:48:17

ولا يكتنی بها عن الفرح ولذلك قالت النساء في رثا ياخوها صخرة في رثا ياخوها صخر عيني جودا ولا تجمدا لا تتوقفا عن البكاء. فالجمود ليست صفة مستحسنة عند العرب لكنه هنا كنا بها عن عن عن الصفة المستحسنة وخرج بها عن سنن العرب في كلامهم وفي كنایتهم فوق في - 00:48:38

المعنوي ومثل للتعقيد المعنوي الشيخ عبد الرحمن حبن رحمه الله تعالى في كتابه في البلاغة العربية مثل تمثيلا لطيفا قال يمكن التمثيل بنحو فتح السلطان ابواب السجون ما المتبادر من هذا المعنوي - 00:49:05

فتح السلطان ابواب السجون المتبادر انه العفو عن المساجين المتبادر انه فتح ابواب السجون اي عفا عنهم وخرج المساجين لكن والله المتكلم تسلله اتريد هذه الكنائية؟ او لا شك انك تريده هذه الكنائية؟ يقول لا. انما اريد نشر جنده - 00:49:23 للقبض على خصومه وايداعهم السجن. يعني فتح السجون ليهياها لادخال المساجين قل له انت خالفت المعهودة في الكنائية. ولذلك وقعت في التعقيد المعنوي والمخاطب في العربية عزيز فينبغي ايها المتكلم ان تعتني بالمخاطب وانت توجه له الكلام. لا يجوز ان توقعه في لبس وسوء فهم لمقاصد - 00:49:46

فاما هذا التعقيد المعنوي. نعم اذا اه هذه شروط فصاحة الكلام ان يخلو من التعقيد اللغطي ومن التعقيد المعنوي ومن تناقض الكلمات ومن ضعف التأليف حسبنا هذا اليوم ونكتفي بما وصلنا اليه - 00:50:16

الله لنا ولهم التوفيق والسداد تابعوا معكم في المجلس القادر الحمد لله رب العالمين - 00:50:39